

مقدمه في النقد النصي الجزء الاول

النقد النصي الغير كتابي

Holy_bible_1

اولا الكتاب المقدس النص التقليدي الذي في ايدينا بعهديه قديم وجديد هو النص الصحيح الدقيق

لفظيا بدون خطأ واحد ولكن ساقدم فكره عن علم النقد النصي لنتأكد من ذلك

تعريفه

هو العلم الذي يدرس مصادر النص ويجمع المعلومات الكافيه حول النص الاصيل وتاريخ

انتقاله

في البداية معني كلمة نقد في العربي تختلط علي البعض

لان النقد تعني تمييز

وهي تختلف عن نقض او اعتراض لان الناقد هو

شخص بناء وليس معترض ويميز الشيء الجيد ويتمسك به ويرفض الشيء الغير صحيح

اما من يرفض كل شيء ويعترض للاعتراض ويرفض للرفض والتشكيك فهو ليس ناقد ولكن

معارض فقط ولو امامه اشياء صحيحه واشياء خطأ سيرفض الاثنين

وايضا من يميل اكثر الي الاعتراض اكثر من الاعتراف بالشيء الجيد يسمى ناقد رديكالي اي هو

الذي يقبل اشياء قليلة ويرفض الاكثريه

وقبل ان اتكلم عن النقد المتعلق بالكتاب المقدس اقدم باختصار فكره عن النقد النصي بوجه عام

لاي نصوص قديمه وكيف تطبق مع بعض التعريفات

Non-Biblical Textual Criticism

هو احد علوم دراسه الكتابات القديمه

Paleography

هو يختلف الي حد ما عن النقد الكتابي في مهمته واسلوبه لان نقاد الكتابات القديمه يواجهوا

صعوبه وهي عدم كفاية الادلة في معظم الاحوال

الناقد لاي نص قديم يعتمد علي المخطوطات

Manuscripts

وفي اغلب الاحوال الاصول غير متوفره وهي التي يطلق عليها

Autograph

وللوصول الي نص يشبه الاوتوجرفي يطبق عليه شئ يسمى

The Method of Classical Textual Criticism

طرق النقد النصي الكلاسيكي

وهي معظمها علي الاعمال القديمة وبخاصه اليونانية وما بعدها لان اليونانيين هم الذين حرصوا علي الحفاظ علي اعمالهم ونسخها وتوزيعها اما معظم بقية الحضارات كان الكاتب يكتب نسخه واحده فقط بيده وانتهي الامر (سواء معبد او لوح حجي او اسطوانه فخارية او حتي برديه واحده او بارشمنت واحده) لذلك معظم الكتابات القديمه هي كتابة الشخص نفسه الاوتوجراف او الكاتب الذي يملئ عليه الشخص وتبقي او تفني وتختفي وانتهي الامر فتبقي لنا اقل من 1 من 1000 من الكتابات القديمه اما اليونان هم الذين كانوا يحرصوا علي نسخ ونشر الكتابات

ومركز مهم وهو الاسكندرية من قبل الميلاد من العصر البطليموسي

والخطوات الاساسيه هي اربعة (بالاسماء القديمه)

Recensio

او هو تاسيس شجرة العائلة للمخطوطه او العمل المكتوب

Selectio

مقارنة القراءات لافراد العائلة المختلفين وتقدير ايهم اقدم قراءه

Examinatio

دراسة النصوص وتحديد الاخطاء المهمة

Emendatio or divinatio

او تصحيح الاخطاء المهمة

اولا تاسيس الشجره عن طريق طريق عمليه تسمى

Stemma

وهي تجميع كل المخطوطات ومقارنتها باختصار لتحديد من هم اصل من وبالطبع لو لمن تكن

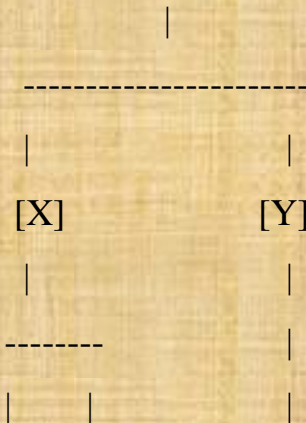
هناك اكثر من مخطوطه فلا يمكن تطبيق هذه الخطوه

ومثلا كتابه قديمه وجد لها خمس مخطوطات

B C E K M

ولما درسوا هذه المخطوطات وجدوا الاتي

الاصل [ARCHETYPE]



C E B
|
[Z]
|

| |
K M

وجدوا الخمسة مختلفين ولكن ك و م متشابهين اكثر من الباقيين اذا فلهم مصدر واحد وهذا المصدر غير موجود ثم ووجدوا ان مخطوطه س اقدم منهم بكثير ولكنها ليست المصدر فتكون هي مصدر المصدر وس تشبه اي فيكونوا من مصدر واحد اكس

وبقي بي التي لا تتشابه مع اي منهم فهي من مصدر ي واكس و ي اتوا من الاصل

خطوة المقارنه وتقدير الاقدم

هي خطوة تطبيق قوانين النقد النصي (التي ساتكلم عنها لاحقا) فمثلا واحده يوجد فيها خطأ

النهايات المتشابهه اذا هي الاحداث . وايضا يستخدم فيها العلوم المختصه بتحديد عمر

المخطوطه من الكربون المشع ونوع الورق والحبر ودراسة الخطوط وغيرها

خطوة الاختبار او تحديد الاخطاء هي من اصعب الخطوات لانها تعتمد خبرة الفاحص وبخاصه ان المخطوطات للاعمال الادبيه مليئه بالاخطاء فهو يجب ان يفهم اسلوب الكاتب جيدا وثقافته وفكره حتي يعرف هل كتب ذلك ام خطأ من الناسخ

واخيرا خطوة التصحيح هي اسهل لو تم تحديد الاخطاء بدقه او اثبات ان النص صحيح والنقطة الهامه انه هذا العمل المثالي بمعنى وجود عدة مخطوطات كامله للعمل الواحد ولكن لو كانت مخطوطه واحده اصبح عندي مشكله . وايضا لو المخطوطات غير كامله فايضا ليس كل النص موثق وهذا لاني لا اعلم ان النص الصحيح هو الذي في يدي ام لا

بمعني لو هناك قراءتين وانا في يدي مخطوطه واحده او اثنتين غير كاملين فقد يكون النص الاصلي ضاع والذي في يدي هو القراءه الغير صحيحه فنسبة صدقه 50% و 50% ان النص الاصلي لهذا العدد ضاع

لو كان في يدي مخطوطتين متفقتين في نص يكون النسبه المصداقيه 66% و 33% ان النص الاصلي للعدد ضاع

ولو كاني في يدي ثلاثه متفقين يكون المصداقيه 75% ولكن هناك 25% 4 مخطوطات يكون 80% واحتمالية الخطأ 20% احتمالية بان يكون النص الاصلي للعدد ضاع 8 مخطوطات بدون اختلاف يكون مصداقيته بنسبة 87.5% و 12.5% احتمالية ضياعه

و 100 مخطوطه يكون 99% مصداقية و 1% احتمالية ضياعه وهكذا

ولكن هذه المعادله غير دقيقه لانها يدخل فيها بعدين اخرين

الاول وجود خلاف لو هناك اختلاف في القراءه هناك عيب وميزه

العيب هو يجب ان يفحص الخطأ وتحديد القراءه الصحيحه وايهما مصدر الاخري

الميزه هو اني متأكد اني املك القراءه الصحيحه فهي احدي القراءتين ويجب فقط احدد ايهم

الصحيحه

ثانيا الفاصل الزمني بين المخطوطه والاولتوجراف اي الكتابة الاصلية فكلما قل الفاصل الزمني

زادت نسبة المصداقيه وكلما زاد الفاصل الزمني قلت نسبة المصداقيه

و لو كانت نسبة الاخطاء بسيطه بفارق زمني بسيط ومخطوطات كثيره اصبح العمل موثق

بشهادات انه يعتمد عليه كنص اصلي اي استطيع ان اطلق عليه انه اقوال ارسطو الاصلية بثقه

لان عندي شهاده توثيق من علم النقد النصي

اما لو كان هناك عمل ادبي ولا يوجد له غير مخطوطه واحد منسوخه او اثنين غير كاملين او قلة ويوجد فارق زمني كبير فهذا العمل يكون غير موثق ويترك حوله علامة استفهام فاقول مجازا هذا اقوال فلان ولكن اضع علامة استفهام

وايضا كلما قلت الفروقات بين المخطوطات كلما زادت الموثوقية ولو اقتربنا من 99 % من الاتفاق فنحن نتكلم عن اننا نملك النص الاصلي وهو موثق بين ايدينا

ويوجد نوع اخر من النقد النصي للاعمال التي هي مفقوده

Textual Criticism of Lost Books

ويبذل العلماء فيها جهدا ليسترجعوا ما يشبه النص الاصلي حتي لو لم يكن هناك مخطوطات له وهذا علم معقد جدا ولن اتطرق اليه الان

ويوجد مشاكل كثيره جدا في المخطوطات القديمه وهي

1 قلة عدد المخطوطات

2 الفرق الزمني الكبير بين اقدم مخطوطه وبين الاصل

3 الفروقات الكثيره بين المخطوطات وبعضها بنسب عاليه قد تصل الي قرب ربع العمل الادبي

وكلما قلت هذه الاشكاليات زادت موثوقية النص والعكس صحيح

ورغم ذلك يستطيع العلماء ان يقولوا اننا وصلنا لأقرب نص مما كتبه افلاطون او ارسطو او

غيرهم ويتخذ هذا الكلام علي انه ذو مصداقيه بانه كلام افلاطون

ومثال علي الاعمال القديمه التي تتعرض للنقد النصي لاعطائها مصداقيه

الكتاب	مؤعد الكتابة	أقدم نسخة	الزمن الذي التقى منذ الكتابة الأصلية	عدد النسخ
قصر	100 - 44 ق م	900 م	1000 سنة	10
لفي	59 ق م - 17 م			20
أفلاطون	427 - 347 ق م	900 م	1200 سنة	7
ناسوس (المحولات)	100 م	1100 م	1000 سنة	20
(أعماله الأخرى)	100 م	1000 م	900 سنة	1
بلي الصنم (تاريخ)	113 - 61 م	850 م	750 سنة	7
نوسيدس (تاريخ)	400 - 460 ق م	900 م	1300 سنة	8
سوتنوس	160 - 75 م	950 م	800 سنة	8
همودس (تاريخ)	425 - 480 ق م	900 م	1300 سنة	8
هورس			900 سنة	
سوفوكليس	406 - 496 ق م	1000 م	1400 سنة	193
لوكرينوس	مات في 55 أو 53 ق م		1100 سنة	2
كانولس	54 ق م	1550 م	1600 سنة	3
بوريدس	406 - 480 ق م	1100 م	1500 سنة	9
دموستينس	322 - 383 ق م	1100 م	1300 سنة	1200 ¹
أرسطو	322 - 384 ق م	1100 م	1400 سنة	49
أرسطوفانس	385 - 450 ق م	900 م	1200 سنة	10

ولكن الكتاب المقدس يفرق عن كل الاعمال الكتابيه القديمه بطريقه لا تقارن علي الاطلاق

فللعهد الجديد فقط قرب 25000 مخطوطه والفروق اقل من 1% والفرق الزمني بين الاصل
وبين المخطوطات قليل جدا فالكتاب المقدس موثق بعلم النقد النصي باننا نملك النص الاصلي
وانه كتاب غير محرف

(يتابع)

والمجد لله دائما